مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 07 (03) ديسمبر 2023 ص ص 147-172

# جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة
## دراسة ميدانية بجامعة خميس مليانة

# Quality of life and its relationship to the level of ambition of the university student
## A field study at the University of Khemis Miliana

عبدالقادر ناضر*

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)

البريد الالكتروني المهني: a.nader@univ-dbkm.dz

| تاريخ الإيداع | تاريخ القبول | تاريخ النشر |
|---|---|---|
| 2023/06/01 | 2023/10/26 | 2023/12/01 |

**الملخص**: يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى جودة الحياة ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، والكشف على طبيعة العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح لديهم، وللتحقق من أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم تطبيق مقياس جودة الحياة المختصر ( WHO QOL – BREF) من إعداد (منظمة الصحة العالمية، 1996) وتعريب (بشرى اسماعيل أحمد، 2008)، ومقياس مستوى الطموح من إعداد كاملیليا عبد الفتاح (1975)، أجريت الدراسة على عينة قوامها (196) طالبا وطالبة من جامعة خميس مليانة، اختيروا بطريقة عشوائية وقد تم التوصل إلى النتائج التالية: استجابة الطلبة كانت متوسطة على كلا المقياسين (جودة الحياة المختصر، مستوى الطموح)، مع عدم وجود فروق بين الطلبة تعزى لمتغيري الطور الدراسي والسكن (حضري، شبه حضري، ريفي)، وعدم وجود علاقة دالة احصائيا عند مستوى (0.05) بين جودة الحياة المختصر، ومستوى الطموح لديهم.

***الكلمات المفتاحية:*** *جودة الحياة ؛ مستوى الطموح.*

**Abstract:** This research aims to identify the level of quality of life and the level of ambition among university students, and to reveal the nature of the relationship between the quality of life and their level of ambition, and to verify the objectives of the study, the descriptive approach was used. Where the abbreviated quality of life scale (WHO QOL - BREF) was applied, prepared by (WHO, 1996) and Arabized (Dr. Bushra Ismail Ahmed, 2008), and the scale of ambition level prepared by Camelia Abdel-Fattah (1975).The

* **المؤلف المرسل**

study was conducted on a sample of (196) male and female students from Khemis Miliana University, who were randomly selected. The following results were reached: The students' response was average on both scales (abbreviated quality of life, level of ambition), with no differences between students due to the two phase variables. school and housing (urban, semi-urban, rural), and there is no statistically significant relationship at the level (0.05) between the quality of life of the abbreviated, and their level of ambition

***Keywords:*** *Quality of life; Ambitious level*

**مقدمة:**

كان الكثير من الناس يعتقدون أن علم النفس يهتم بالجوانب السلبية للإنسان كالأمراض والاضطرابات، إلى أن ظهر تيار جديد في علم النفس يسمى علم النفس الايجابي، ومن بين المواضيع التي أولاها أهمية كبيرة "جودة الحياة" التي يسعى الإنسان لتحقيقها في مختلف الميادين النفسية والاجتماعية والبيئية وغيرها، والتي تظهر لديه من خلال الارتياح النفسي وسعادته ورفاهيته.

حيث يشير عبد الخالق (2003) "أن هذا العلم تأسس في أواخر تسعينات القرن العشرين على يد مارتن سليجمان (Martin Seligman) سنة 1998، وقد تناول موضوعات عدة تأتي في صدارتها التفاؤل والأمل والسعادة والمساندة الاجتماعية والشجاعة والحكمة وغيرها". (بن قويدر، وكركوش، 2019، ص85).

ويرى علماء النفس اليوم، أن الوقت قد حان لعلم يسعى إلى فهم المشاعر الايجابية، وبناء القوة والفضيلة للوصول إلى ما أسماه أرسطو "الحياة الطيبة - Good Life" فقرروا أن يولوا اهتماماتهم نحو الجوانب الايجابية من السلوك، مثل السعادة والحب والتفاؤل والرضا والأمل والإيمان والابتهاج والثقة وتقدير الذات والموهبة والكفاءة والتوكيدية والمهارات الاجتماعية والصلابة والشجاعة والتوافق والتسامح، والمساندة الاجتماعية وجوانب السلوك الصحي وغيرها من جوانب السلوك السوي. (معمرية، 2012، ص9).

إن جودة الحياة التي يسعى كل فرد تحقيقها، لا يمكن أن تكون مفصولة عن البيئة التي يعيش فيها، ولا عن القيم السائدة فيها، لذا ينبغي أن تكون أهدافه وتوقعاته واهتماماته في سياق البيئة التي ينتمي اليها، إذ أن الظروف الحياتية لها تأثير على جودة حياة الأفراد.

ويعتبر مستوى الطموح من المواضيع الأساسية التي لها علاقة مباشرة بشخصية الإنسان، فهو يرتبط بنشاطات الإنسان اليومية في شتى مجالات الحياة، ويشير في أبسط معانيه إلى تلك الأهداف الواقعية التي يتبناها الفرد في حياته ويحاول الوصول إليها، ويختلف مستوى الطموح من شخص إلى آخر، ومن موقف إلى آخر، ويمكن أن يكون مستوى الطموح الشخص مركزا تركيزا شديدا على شيء واحد بعينه، كالدراسة مثلا أو أن يكون متشعبا على مجالات عديدة وإن اختلفت في طبيعتها وأهميتها، كالطموح العلمي والسياسي وفي آن واحد. (طعبلي، 2012، ص166)، حيث يشير دوتش (Deutsch;1954) بأن مستوى الطموح هو " الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه، ومفهوم مستوى الطموح يكون له معنى أو دلالة حين نستطيع أن ندرك المدى الذي تتحقق عنده الأهداف الممكنة" (الصافي، 2001، ص67).

ولمستوى الطموح دورا بارزا لدى الإنسان بشكل عام، والطالب الجامعي بشكل خاص، وهذا الدور البارز يعمل بمثابة حافز يدفع الفرد للقيام بسلوكيات معينة للوصول إلى هدف ما، و هذا يعتمد على مدى كفاءة الفرد و قدراته وتقديره لذاته، و بذلك يعتبر مستوى الطموح أيضا من الثوابت التي تميز الفرد عن الأخر حسب الظروف البيئية، الاجتماعية، والنفسية التي نشأ فيها. (أولاد هدار، وسليماني، 2016، ص4). حيث يؤدي مستوى الطموح دورا مهماً في حياة الفرد والمجتمع نظرا لأنه أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط، ولعل الكثير من إنجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب يرجع إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح بالإضافة إلى توفر العوامل

الأخرى التي تساعد على هذا الإنجاز، فضلاً على أن الكفايات الإنتاجية ترتبط كماً وكيفاً ارتباطاً إيجابياً بالمستوى العالي من الطموح (أبو عمرة، 2012، ص37)

واستنتاجا لما سبق عرضه يمكن القول أن جودة الحياة صار موضوعا ذا أهمية بالغة لكل فئات وشرائح المجتمع الجزائري، خصوصا الطالب الجامعي الذي يمثل مستقبل هذه الأمة وأحد ركائزها الأساسية في صناعة نهضتها وتطورها، وتعتبر الجامعة الجزائرية إحدى أهم مؤسسات المجتمع التي ينبغي أن يعيش فيها الطالب مستوى مقبول من جودة الحياة، لذا وجب أن تهتم بكل جوانب شخصيته النفسية والوجدانية والجسمانية، والعمل على تهيئة الظروف التي يحتاجها الطالب والتي تجلب له الارتياح النفسي وتحقق له المتعة الشخصية وأن تنصب جهودها نحو إعداده وتأهيله للتغلب على ما يعترضه من معيقات وصعوبات لتحقيق طموحاته لعلها تساهم في تطوير المجتمع مستقبلا. كما أن الشخصية الطموحة هي التي يغلب عليها الاعتزاز والثقة بالنفس، والرغبة في تحقيق إنجازات كبيرة في المستقبل، وفي تحقيق مكانة أفضل في المجتمع، كما يغلب عليها التفكير في الغايات أكثر من التفكير في الوسائل.

**1- اشكالية الدراسة :**

إن الانسان يسابق ويصارع الزمن من أجل تحقيق مستقبل أفضل مليء بالمسرات والنجاحات، وهذا طموح مشروع يسعى لتحقيقه كل إنسان عبر مراحلة الحياتية المختلفة، وتعتبر مرحلة الجامعة من أهم المراحل التي يمر بها الطالب الجزائري في حياته، فبمجرد ولوجه الجامعة يضع لنفسه أهدافا ويبذل قصارى جهده محاولا تحقيقها تلبية لحاجياته النفسية والاجتماعية، وهذا ما يسمى بالطموح، حيث يضع لنفسه مستوى معين من الطموح ساعيا لتجسيده على أرض الواقع من خلال تصوراته المستقبلية راجيا تحقيق جودة الحياة المتمثلة في السعادة والصحة النفسية والرضا عن الحياة وهذا ما يشير اليه كومينس (Cummins,1996) إلى أن" جودة الحياة تشير إلى الصحة الجيدة أو السعادة، أو

تقدير الذات أو الرضا عن الحياة، أو الصحة النفسية". وفي نفس الوقت ينتظر منه المجتمع المساهمة في إحداث التنمية التي تنشدها مختلف الدول والحكومات، كونه يمثل لبنة أساسية في بناء مستقبل الأمة، ولا يكون هذا إذا لم يكن لدى الطالب الجامعي مستوى معين من الطموحات يسعي لتحقيقها، ــويمكن لمستوى الطموح أن يتغير عند نفس الفرد حسب المتغيرات التي يصادفها الفرد في حياته اليومية لأن من المتعارف عليه أن الطالب الجزائري يعيش ضغوطا وظروفا صعبة في بعض الحالات قد تؤثر على جودة الحياة لديه النفسية والصحية والاجتماعية والبيئية، مما قد تحطم طموحاته، أو ربما تزيده عزيمة واصرارا لتحقيق ما يصبوا اليه من أهداف غير أبه بهاته الظروف التي يجابهها في حياته اليومية.

ويرى كل من (Kurt et Tory) أن السعي وراء تحقيق الذات هو بمثابة الهدف الأسمى والنهائي للطموح الإنساني، وتشير مجدى إلى علاقة تحقيق الذات بجودة الحياة، فقد قام (Viterso;2004) بدراسة السعادة الشخصية مقابل تحقيق الذات من أجل تنمية جودة الحياة على (264) من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من السعادة الشخصية وتحقيق الذات من ناحية، وجودة الحياة من ناحية أخرى. وعليه يجب على الفرد أن يدرك بأنه يمتلك القدرات والطاقات، وأن يقدر ذاته وأن يعمل جاهدا لتحقيقها على الرغم من وجود العقبات التي تعترضه في الحياة، فتحقيق الذات يعتبر بمثابة قمة الشعور والاحساس بالرضا عن الذات ومن ثم شعوره بجودة الحياة. (عبيد، 2017، ص359)

لذا نسعى من خلال هذه الدراسة البحث عن العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي في الجزائر من خلال طرح التساؤلات التالية:

1- ما مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة؟.

2- ما مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة؟.

3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات الطلبة على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير الطور الدراسي (ليسانس، ماستر، دكتوراه)؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات الطلبة على مقياس مستوى الطموح تعزى لمتغير الطور الدراسي (ليسانس، ماستر، دكتوراه)؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات الطلبة على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير السكن (حضري، شبه حضري، ريفي)؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات الطلبة على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير السكن (حضري، شبه حضري، ريفي)؟

7- هل توجد علاقة بين جودة الحياة، ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة ؟

**2.فرضيات الدراسة:** من خلال تساؤلات الدراسة يمكننا طرح الفرضيات التالية.

1- يتمتع طلبة الجامعة بمستوى متوسط من جودة الحياة.

2- يتمتع طلبة الجامعة بمستوى متوسط من الطموح.

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات الطلبة على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير الطور الدراسي (ليسانس، ماستر، دكتوراه)؟

4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات الطلبة على مقياس مستوى الطموح تعزى لمتغير الطور الدراسي (ليسانس، ماستر، دكتوراه)؟

5- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات الطلبة على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير السكن (حضري، شبه حضري، ريفي)؟

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير السكن (حضري، شبه حضري، ريفي)؟

7- لا توجد علاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

**3. أهداف الدراسة:**

- قياس مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة.
- قياس مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.
- التعرف على العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.
- التعرف على إمكانية وجود فروق بين متوسط استجابات الطلبة على مقياسي (جودة الحياة و مستوى الطموح) تبعا لمتغيري الطور الدراسي والسكن.

**4. أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها متغيرين هامين في علم النفس، وهما مستوى الطموح وجودة الحياة، حيث يعتبر مستوى الطموح أحد المتغيرات التي تدفع بالفرد لبذل المزيد من الجهد لتحقيق الأهداف المسطرة، أما المتغير الثاني والمتمثل في جودة الحياة والتي تعبر على مدى رضا الفرد على حياته وعلى صحته النفسية والجسدية. ومن جهة أخرى تكمن أهميته في كونها تهتم بفئة حساسة ومهمة في المجتمع وهي الطلبة الجامعيين والتي تعتبر مستقبل البلد.

**5. مصطلحات الدراسة:**

**5-1- جودة الحياة: (Quality of life)**

إن مفهوم جودة الحياة يختلف باختلاف الباحثين وهذا ما جعلنا نعتمد على ما أقرته منظمة الصحة العالمية حول جودة الحياة، إذ ينظر إلى جودة الحياة على أنها تتحدد من خلال ادراك الفرد لوضعه في الحياة في السياق العام للثقافة ونظام القيم، مقارنة بانتظاراته وتوقعاته ومخاوفه من الحياة، وهو مفهوم واسع مرتبط بشكل معقد مع الصحة الجسدية والحالة النفسية وفي علاقة التبعية مع العلاقات الاجتماعية لكل شخص. (فواطمية، 2017، ص455)، **أما إجرائيا**: هي الدرجة التي يتحصل عليها الطالب(ة) في مقياس جودة الحياة المختصر المطبق في هذه الدراسة.

**5-2- مستوى الطموح:**

تعرفه كاميليا عبدالفتاح (1990، ص12) بأنه "سمة ثابتة نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها" **أما إجرائيا**: هو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب(ة) في مقياس مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح المطبق في هذه الدراسة.

**6. إجراءات الدراسة الميدانية:**

**6-1- منهج البحث:**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي كون الدراسة تناولت العلاقة بين متغيرين (متغير جودة الحياة ومتغير مستوى الطموح) لدة عينة من طلبة الجامعة الجزائرية.

**7. حدود الدراسة:**

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على قياس جودة الحياة وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة في الجزائر.

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة بجامعة خميس مليانة ولاية عين الدفلى.

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال شهر أفريل 2021.

- **الحدود البشرية:** طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة الجامعة من مختلف تخصصات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

**8. مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في كل طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بمختلف تخصصاتهم، والمقدر عددهم تقريبا أربعة ألاف (4000) طالب وطالبة.

**عينة الدراسة:** تنقسم عينة الدراسة إلى:

**أولا: عينة أولية استطلاعية:** تم اختيار عينة استطلاعية قوامها (40) طالبا وطالبة، وذلك بهدف التأكد من صدق، وثبات مقاييس الدراسة.

**ثانيا: العينة الأساسية:** تم اختيار عينة بطريقة عشوائية بنسبة تقارب (5 **%**) من مجتمع الدراسة الأصلي، حيث بلغ قوامها (196) طالب وطالبة.

**الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة الأساسية على متغيرات الدراسة**

| العينة الأساسية | الجنس | | الطور الدراسي | | | السكن | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | ليسانس | ماستر | دكتوراه | حضري | ش.حضري | ريفي |
| | 63 | 133 | 44 | 83 | 69 | 134 | 46 | 16 |
| **المجموع** | 196 | | 196 | | | 196 | | |

## 9. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

قبل الشروع في الدراسة الأساسية وبغية التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة تم تطبيق المقياسين على مجموعة من الطلبة بلغ عددهم 40 طالبا وطالبة.

**أولا: مقياس جودة الحياة: "الصورة المختصرة "** يتكون مقياس جودة الحياة من (100) بند في شكله الأصلي(WHOQOL-100)، تم إعداده وتكييفه في15 دولة عام(1991) تحت إشراف منظمة الصحة العالمية(WHO) حيث يسمح في صورته المطولة بتقدير (06) ميادين لجودة الحياة وهي: الصحة الجسمية، والصحة النفسية، والاستقلالية، والعلاقات الاجتماعية، والمحيط، والجانب الروحي، أما النسخة المختصرة (WHOQOL-BREF) من تعريب بشرى إسماعيل أحمد (2008) فتتكون من 26 بندا 24 منها موزعة على أربعة أبعاد، وبندين حول جودة الحياة العامة، البند الأول حول الحياة العامة والبند الثاني حول الصحة العامة، أما باقي الأبعاد (24) فهي موزعة كالآتي:

**جدول رقم(02): توزيع فقرات مقياس جودة الحياة المختصر على أبعاده**

| الرقم | البعد | البنود | عدد البنود |
|---|---|---|---|
| **1** | الصحة الجسدية | 18-17-16-15-10-4-3 | 07 |
| **2** | الصحة النفسية | 26-19-11-7-6-5 | 06 |
| **3** | العلاقات الاجتماعية | 22-21-20 | 03 |
| **4** | البيئة | 25.-24-23-14-13-12-9-8 | 08 |
| **مجموع البنود** | | | **24** |

وصيغت البنود على شكل أسئلة يجاب عن كل منها على أساس مقياس خماسي ترتيبي يتراوح بين( 1-5)، من 5 الى 1 في البنود الايجابية المتمثلة في البنود التالية(1-2-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25) وتعكس في البنود السلبية (3-4-26) وتشير الدرجة المرتفعة الى جودة الحياة. (حمزة، وبوداود، 2018، ص149)

**الصدق:**

اعتمد الباحث" على الصدق التمييزي المتمثل في المقارنة الطرفية، فبعد ترتيب الاستجابات تم سحب عينتين بنسبة % 27 لكل منهما بمقدار 11 طالبا، تمثل الأولى الدرجات المرتفعة على مقياس جودة الحياة المختصر، أما الثانية فتمثل الدرجات المنخفضة على مقياس جودة الحياة المختصر، بعدها تم حساب الفرق بين المتوسطين، من خلال اختبار" ت "وكانت النتائج على النحو التالي:

**جدول رقم (3): نتائج اختبار "ت" لحساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس جودة الحياة المختصر**

| عينتي المقارنة | ن | المتوسط | ا. المعياري | "ت" المحسوبة | درجة الحرية | قيمة الاحتمال sig |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الثلث الأعلى | 11 | 110.45 | 6.83 | 9.40 | 20 | 0.00 |
| الثلث الأدنى | 11 | 76.64 | 7.05 | | | |

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن قيمة الاحتمال "sig " بلغت (0.00)، وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05، إذن فهي دالة إحصائيا، بمعنى أنه توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي جودة الحياة، مما يؤشر على أن الاختبار صادق ويميز بين الأفراد.

**صدق الاتساق الداخلي:**

**جدول (4): معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة المختصر**

| البعد | البعد الأول | البعد الثاني | البعد الثالث | البعد الرابع |
|---|---|---|---|---|
| ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس | 0.72 | 0.76 | 0.67 | 0.92 |

يتضح من الجدول السابق رقم (4) وجود ارتباط موجب دالا إحصائيا بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية وجميعها دالة عند مستوى 0.01، مما يؤشر على أن الاختبار صادق ويميز بين الأفراد.

**الثبات**: بلغ معامل الثبات 0.68 باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ 0.80، وهي قيم مقبولة في هذا النوع من الدراسات.

**ثانيا: مقياس مستوى الطموح:**

إن مقياس مستوى الطموح الذي سيتم اعتماده في هذه الدراسة قامت بإعداده د . كاميليا عبد الفتاح (1975)، حيث تكون هذا المقياس من (66) سؤالا، يتم الإجابة عنها وفق اختيارين (نعم) أو (لا)، هذا المقياس يقيس عدة سمات نذكر منها:النظرة للحياة، الاتجاه نحو التفوق، تحديد الأهداف والخطة، الميل إلى الكفاح، تحمل المسئولية والاعتماد على النفس، المثابرة.

**طريقة تصحيح:** يتم تقدير الاجابات على النحو الآتي: في حالة العبارات الإيجابية: تمنح العامة 1 للإجابة بـــ(نعم)، وتمنح العلامة 0 للإجابة بـــ(لا)، وفي حالة العبارات السلبية: تمنح العلامة 0 للإجابة بـــ (لا)، وتمنح العلامة 1 للإجابة بـــ (نعم) ثم تجمع الدرجات المحصل عليها من اجابات المفحوص على بنود الاختبار. ولاستخراج مستويات الطموح لدى عينة الدراسة اعتمدنا على قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتوصلنا إلى المؤشرات التالية:

**المستوى المرتفع**=( قيمة المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري) فما فوق.

$$43,20 + 7,14 \approx 50.34$$

**المستوى المنخفض** = (قيمة المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري) فأقل.

$$43,20 - 7,25 \approx 36.06$$

**المستوى المتوسط** = (القيمة التي تتوسط المستوى المرتفع والمستوى المنخفض)

والجدول التالي يوضح توزيع تكرار العينة على المستويات:

**جدول رقم (5 ): توزيع مستويات الطموح لدى عينة الدراسة**

| المستويات | القيمة |
|---|---|
| المستوى المرتفع | أكثر من50 |
| المستوى المتوسط | بين 36 و50 |
| المستوى المنخفض | أقل من36 |

**جدول رقم (6): يمثل توزيع البنود الإيجابية والسلبية في مقياس مستوى الطموح**

| البنود الموجبة | البنود السالبة |
|---|---|
| -23-22-20-18-15-14-13-12-8-4 | -17-16-11-10-9-7-6-5-3-2-1 |
| -37-33-31-30-29-28-27-26-25 | -39-38-36-35-34-32-24-21-19 |
| -55-51-49-47-46-43-42-41-40 | -58-57-54-53-52-50-48-45-44 |
| 65-63-61-60-56 | 66-64-62-59 |
| **عدد البنود:33** | **عدد البنود:33** |

**الصدق:**

اعتمد الباحث" على الصدق التمييزي المتمثل في المقارنة الطرفية، فبعد ترتيب الاستجابات تم سحب عينتين بنسبة % 27 لكل منهما بمقدار 11 طالبا، تمثل الأولى الدرجات المرتفعة على مقياس مستوى الطموح، أما الثانية فتمثل الدرجات المنخفضة على مقياس مستوى الطموح، بعدها تم حساب الفرق بين المتوسطين، من خلال اختبار" ت " وكانت النتائج على النحو التالي:

**جدول رقم (7): نتائج اختبار "ت" لحساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس مستوى الطموح**

| عينتي المقارنة | ن | المتوسط | ا. المعياري | "ت" المحسوبة | درجة الحرية | قيمة الاحتمالsig |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الثلث الأعلى | 11 | 52.09 | 2.62 | 10.27 | 20 | 0.00 |
| الثلث الأدنى | 11 | 34.91 | 4.89 | | | |

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن قيمة الاحتمال "sig " بلغت (0.00)، وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05، إذن فهي دالة إحصائيا، بمعنى أنه توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي مستوى الطموح، مما يؤشر على أن الاختبار صادق ويميز بين الأفراد.

**الثبات**: بلغ معامل الثبات 0.74 باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وقد بلغت قيمة معامل الثبات، باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ 0.80، وهي قيم مقبولة في هذا النوع من الدراسات التربوية.

## 10. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

### عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أنه :يتمتع طلبة الجامعة بمستوى متوسط من جودة الحياة، وللتحقق من الفرضية تم حساب مستويات جودة الحياة (مرتفع، متوسط، منخفض) بالاعتماد على نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والجدول أدناه يوضح النتائج المتحصل عليها:

**جدول رقم(8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة.**

| المتغير | العينة | أدنى قيمة | أعلى قيمة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| مستوى جودة الحياة | 196 | 43 | 105 | 68.88 | 12.32 |

### تحديد مستويات جودة الحياة من خلال مقياس (WHOQOL-BREF):

لتحديد مستويات جودة الحياة من خلال (WHOQOL-BREF) المطبق على عينة من طلبة جامعة خميس مليانة، وتبعا لطريقة ليكرت، نقوم بحساب المتوسط الحسابي للمقياس لتحديد المستويات الثلاث حسب العمليات الحسابية التالية:

(أكبر بديل –أصغر بديل)/عدد المستويات المطلوبة وهي كالتالي:(5-1)/3=1.33

**المستويات حسب المتوسط الحسابي:**

**الجدول رقم(09): المستويات حسب المتوسط الحسابي.**

| المتوسط الحسابي | المستوى |
|---|---|
| من1 إلى أقل من 2.33 | منخفض |
| من 2.33 إلى أقل من 3.66 | متوسط |
| من 3.66 إلى 5 | مرتفع |

**المستويات حسب الدرجات:**

| المتوسط الحسابي | المستوى |
|---|---|
| من 26 الى 61 | **منخفض** |
| من 62 الى 95 | **متوسط** |
| من 96 الى 130 | **مرتفع** |

**الجدول رقم(10): نتائج الطلبة على مقياس جودة الحياة**

| مستوى جودة الحياة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مستوى مرتفع | 06 | 3.1 |
| مستوى متوسط | 137 | 69.9 |
| مستوى منخفض | 53 | 27 |
| المجموع | 196 | 100 |

من خلال الجداول أعلاه نلاحظ أن العينة تتوزع على ثلاث مستويات مختلفة، وتمثل نسبة (69.9%) المستوى المتوسط، أما المستوى المنخفض فتمثل نسبته (27%)، فيما سجلت (03.10%) في المستوى المرتفع.ومن خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن مستوى جودة الحياة كان متوسطا حسب استجابات أفراد العينة، بمتوسط حسابي قدره (68.88) وانحراف معياري ((12.32، وهذه النتيجة تعني أن مستوى جودة الحياة للطلبة الجامعيين متوسط، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن جودة الحياة لدى الطالب الجامعي تتأثر بعدة عوامل كالبيئة التي يعيش فيها والحالة النفسية والاجتماعية والاقتصادية للطالب، خصوصا

اذا علمنا أن مستقبل الطالب في الجزائر صار يكتنفه الكثير من الغموض بسبب الصعوبات التي يلاقيها في حياته المستقبلية ومنها انتشار البطالة، صعوبة الحصول على سكن، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف الحياة وهذا ما يجعل أغلبهم في حالة قلق وترقب وتذمر مستمر ما يجعلهم لا يستمتعون بالحياة التي يعيشونها، وها ما يؤكده نموذج أباي واندروز (Abbey et Andrews;1985) لتفسير جودة الحياة، حيث يرى أن الحالات الانفعالية (القلق، الضغط، الاكتئاب) لها تأثير مباشر على جودة الحياة، حيث أنها ترتبط بقوة مع الادراكات السلبية لجودة الحياة. (عبد الصمد، 2020، ص65). تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة فواطمية محمد التي أجراها على عينة قدرها(300) من أساتذة التعليم الابتدائي لولاية مستغانم سنة 2017 والتي توصلت إلى أن للأساتذة مستوى متوسط لجودة الحياة. وتعارضت مع نتائج دراسات كل من رغداء علي نعيسة (2012) التي أنجزتها على 360 طالبا من طلبة جامعتي دمشق وتشرين والتي توصلت إلى أن للطلبة الجامعيين مستوى متدني من جودة الحياة. ودراسة (بعلي وجغلولي، 2018)، التي أجريت على طلبة جامعة المسيلة، ودراسة (لعزالي وعايش، 2021) على طلبة جامعة خميس مليانة. ودراسة (تواتي، قريصات، بلعربي، 2018) على طلبة اختصاص علم النفس، ودراسة (كاظم محسن الكعبي، 2023) على طلبة الجامعة المستنصرية، والتي توصلت إلى أن مستوى جودة الحياة لديهم كان مرتفع.

**عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:**

نصت الفرضية الثانية على أنه :يتمتع طلبة الجامعة بمستوى متوسط من الطموح، وللتحقق من الفرضية تم حساب مستويات الطموح (مرتفع، متوسط، منخفض) بالاعتماد على نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والجدول أدناه يوضح النتائج المتحصل عليها:

**جدول رقم(11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة على مقياس مستوى الطموح.**

| المتغير | العينة | أدنى قيمة | أعلى قيمة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| مستوى الطموح | 196 | 18 | 57 | 43.20 | 7.14 |

ولاستخراج مستويات الطموح لدى عينة الدراسة اعتمدنا على قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتوصلنا إلى المؤشرات التالية، والجدول التالي يوضح توزيع تكرار العينة على المستويات الثلاث:

**جدول رقم (12 ): توزيع مستويات الطموح لدى عينة الدراسة**

| المستويات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| المستوى المرتفع (أكثر من50) | 24 | **%**12.24 |
| المستوى المتوسط (بين 36 و50) | 132 | **%**67.35 |
| المستوى المنخفض (أقل من36 ) | 40 | **%**20.41 |
| **المجموع** | 196 | **%100** |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن العينة تتوزع على ثلاث مستويات مختلفة، وتمثل نسبة (**%**67.35) المستوى المتوسط، أما المستوى المنخفض فتمثل نسبته (**%**20.41)، فيما سجلت (**%**12.24) في المستوى المرتفع. ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (11). نلاحظ أن مستوى الطموح كان متوسطا حسب استجابات أفراد العينة، بمتوسط حسابي قدره (43.20) وانحراف معياري (7.14). وهذه النتيجة تعني أن الطلبة الجامعيين لديهم مستوى الطموح متوسط.

إن المتعارف عليه لدى عامة الناس والطلبة خاصة أنهم يسعون لتحقيق أعلى الأهداف، بمعنى لديهم الميل لتحقيق أعلى مستوى من الطموح وهذا لا يتفق مع نتيجة الفرضية الثانية القائلة بأن مستوى طموح الطلبة الجامعيين متوسط، أي أنهم فشلوا في

تحقيق جزء من طموحاتهم قصد تحسين جودة حياتهم، وهو ما ذكره ليفين في نظريته من أن عامل النجاح والفشل يؤثر على مستوى طموح الفرد، فالنجاح يرفع مستوى الطموح ويشعر صاحبه بالرضا عن ذاته، وأما الفشل فيؤدي به إلى الإحباط. وقد تعزى هذه النتيجة الى الإحساس بنقص القدرة لتحقيق الأهداف والغايات المتوقع تحقيقها لأسباب متنوعة، حيث يرى ابراهيم زكي قشقوش (1975) إلى أن مستوى الطموح هو عبارة عن "هدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع الفرد الى تحقيقه في جانب معين من حياته "(سهير كامل أحمد، 1999، ص185)، ومن خلال هذا التعريف يتبين لنا أن مستوى طموح الطالب الجامعي يبنى على تنبؤاته وتوقعاته لمستوى تحقيق تلك الأهداف والغايات التي يسعى لتحقيقها، ومن خلال ما يعيشه الطالب في البيئة الجزائرية نلاحظ أن بإمكانه تحقيق وبصعوبة جزء من تلك الأهداف والغايات وهذا ما جعل مستوى طموحه متوسط، كون أن هذه الأهداف تتأثر بالبيئة التي يعيش فيها الطالب، بالإضافة إلى النظرة التشاؤمية للحياة والتجارب الصعبة التي تم خوضها سابقا، تؤدي إلى انخفاض مستوى الطموح لديهم خصوصا في البيئة المحيطة بهم الغير مشجعة وغيرها من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، كل هذه الأمور لها دخل في تحديد مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين.

إلا أن الباحث يرى أن الطالب الجزائري في الآونة الأخيرة صار أقل تحملا للصعاب مقارنة بالأجيال السابقة، وأقل موضوعية في بعض الأحيان، مما يجعله يخفق في الوصول الى تحقيق الكثير من أهدافه. وهذا ما يشير اليه رائد المدرسة التحليلية الجديدة ادلر (Adler) الذي يؤمن "بفكرة كفاح الفرد للوصول الى السمو و الارتقاء".

**عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:**

نصت الفرضية الثالثة على أنه :لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات الطلبة على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير الطور الدراسي (ليسانس، ماستر،

دكتوراه)؟ ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الطلبة تبعا لمتغير الطور الدراسي، فقد تم استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد (Anova). كما هو موضح في الجدول الموالي.

**جدول رقم( 13): الفروق بين الطلبة في الدرجات المتحصل عليها من مقياس جودة الحياة تبعا لمتغير الطور الدراسي**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) المحسوبة | الاحتمال (مستوى الدلالة) |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 23,904 | 2 | 11,952 | 0,078 | 0,925 |
| داخل المجموعات | 29587,157 | 193 | 153,301 | | |
| الإجمالي | 29611,061 | 195 | | | |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الاحتمال (مستوى الدلالة) تساوي0.925 وهي أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha$=0.05)، حيث بلغت قيمة" ف =0.078"، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الأطوار الدراسية الثلاثة (ليسانس– ماستر –دكتوراه).على مقياس جودة الحياة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن معظم الطلبة يعيشون في نفس البيئة ونفس الظروف بغض النظر عن الطور الدراسي الجامعي الذي يدرسون به، وهذا ما يجعل نظرتهم للحياة واحدة لا تختلف كثيرا بينهم. فالشهادة المحصل عليها لا تمنح الأولوية للطالب في البيئة الجزائرية ولا تحقق له أعلى المستويات في جودة الحياة، وربما قد تجلب لهم متاعب نفسية بسبب نظرتهم لقيمة الشهادة التي يحملونها وللصعوبات التي عاشوها في مسارهم الدراسي وواقعهم المعيش.

**عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:**

نصت الفرضية الرابعة على أنه :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة على مقياس مستوى الطموح تعزى لمتغير الطور الدراسي (ليسانس، ماستر، دكتوراه) ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الطلبة تبعا لمتغير الطور

الدراسي، فقد تم استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد (Anova). كما هو موضح في الجدول الموالي.

**جدول رقم( 14): الفروق بين الطلبة في الدرجات المتحصل عليها من مقياس مستوى الطموح تبعا لمتغير الطور الدراسي**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) المحسوبة | الاحتمال (مستوى الدلالة) |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 98,919 | 2 | 49,459 | 0,970 | 0,381 |
| داخل المجموعات | 9840,321 | 193 | 50,986 | | |
| الاجمالي | 9939,240 | 195 | | | |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الاحتمال (مستوى الدلالة) تساوي 0.381 وهي أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha$=0.05)، حيث بلغت قيمة" ف =0.970"، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الأطوار الدراسة الثلاثة (ليسانس– ماستر –دكتوراه).على مقياس مستوى الطموح. كما سبق القول أن معظم الطلبة يعيشون في نفس الظروف بغض النظر عن الطور الدراسي الجامعي الذي يدرسون به، وهذا ما يجعل طموحاتهم لا تختلف كثيرا بينهم. فالفرص المتاحة في سوق الشغل مثلا لا تعطي الأولوية لصاحب أعلى شهادة، بل تعتمد على مقاييس أخرى لا علاقة لها بالشهادة وهذا ما يؤدي الى عدم وجود فروق بين الطلبة في مستويات طموحهم تبعا للشهادة التي يملكونها، أو الطور الجامعي الذي يدرسون به.

هذا ما توصلت اليه الدراسة، لكن في الوضع العادي هناك علاقة وطيدة بين النجاح ومستوى الطموح -هذا اذا اعتبرنا أن الحصول على شهادة أعلى تعتبر نجاحا- لأن النجاح يؤدي عادة إلى زيادة الثقة بالنفس والرفع من مستوى الطموح بينما يؤدي الفشل الى خفض ذلك المستوى، وهذا ما بينته دراسات جاكنات (Jucknatt;1937) على ثلاثين طفلا حيث توصلت الى "أنه كلما كان النجاح كبيرا كلما كبرت نسبة ارتفاع مستوى الطموح، وكلما كان الفشل كبيرا كبرت النسبة المئوية لتخفيض مستوى الطموح" (كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص19).

واذا سلمنا بصحة هذا التفسير فإن الوضع الذي يعيشه الطالب الجزائري غير عادي وبالتالي يخلق لديه اليأس والشعور بالنقص وبالتالي فهو بحاجة كبيرة الى التحسين. لأنه من الأجدر أن كلما كان الطالب يملك شهادة أعلى كلما زادت طموحاته في تحقيق أهداف أكثر.

**عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:**

نصت الفرضية الخامسة على أنه :لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات الطلبة على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير السكن (حضري، شبه حضري، ريفي)، ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الطلبة تبعا لمتغير السكن، فقد تم استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد (Anova). كما هو موضح في الجدول الموالي.

**جدول رقم( 15): الفروق بين الطلبة في الدرجات المتحصل عليها من مقياس جودة الحياة نحو تبعا لمتغير السكن.**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) المحسوبة | الاحتمال (مستوى الدلالة) |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 359,434 | 2 | 179,717 | 1,186 | 0,308 |
| داخل المجموعات | 29251,627 | 193 | 151,563 | | |
| الاجمالي | 29611,061 | 195 | | | |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الاحتمال (مستوى الدلالة) تساوي0.308 وهي أكبر من مستوى المعنوية (α=0.05)، حيث بلغت قيمة" ف =1.186"، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الجامعة تنبعا لمتغير السكن (حضري، شبه حضري، ريفي)، على مقياس جودة الحياة. فبالرغم ما توفره المدن من خدمات وفرص مقارنة بالوسط الريفي أو الشبه الحضري أدت في الماضي القريب الى ما يسمى بالنزوح الريفي إلى المدن بحثا عن فرص الشغل وتحقيق الرفاهية، إلا أن في الوقت الراهن أصبحت المدن تعاني من الكثير من المشكلات كالاكتظاظ السكاني والمروري وانتشار البيوت القصديرية على أطرافها خاصة في المدن

الكبيرة، وبسبب الطلب الكبير على الخدمات والمرافق أدى إلى ظهور العديد من المشاكل في مختلف القطاعات بالمدينة والذي أثر بدوره على جودة الحياة فيها.وبسبب استتباب الأمن وايصال التنمية للعديد من المناطق الريفية والتطور الكبير الحاصل في مختلف المجالات، كالسكن الريفي والخدمات (ماء، كهرباء، الغاز الطبيعي) والطرقات المنجزة التي أدت الى توفر النقل والاتصالات وانتشار فرص الاستثمار خصوصا في المجال الزراعي والفلاحي في العديد من المناطق. بالإضافة إلى المرحلة العمرية التي يعيشها الطالب الجامعي كل هذه الأمور جعلت من متغير السكن ليس أمرا مهما في تحقيق جودة حياة الطالب الجامعي. وهذا ما يؤكده لاوتن (LAWTON.1996) في نظريته الذي يرى بأن "ادراك الفرد لجودة ونوعية حياته تتأثر بظرفين هما(الظرف المكاني والزماني)، بحيث يرى أن هناك تأثيرا للبيئة المحيطة بالفرد على ادراكه لجودة حياته، وطبيعة البيئة في الظرف المكاني لها تأثيران أحدهما مباشر على حياة الفرد كالتأثير على الصحة مثلا، والأخر تأثيره غير مباشر إلا أنه يحمل مؤشرات ايجابية كرضى الفرد على البيئة التي يعيش فيها، أما الظرف الزماني فإن ادراك الفرد لتأثير طبيعة البيئة على جودة حياته يكون أكثر ايجابيا كلما تقدم في العمر، فكلما تقدم الفرد لفي عمره كلما كان أكثر سيطرة على روف بيئته، وبالتالي يكون التأثير أكثر ايجابية على شعوره بجودة حياته". (عبد الصمد، 2020، ص67)

**عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:**

نصت الفرضية السادسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات الطلبة على مقياس مستوى الطموح تعزى لمتغير السكن (حضري، شبه حضري، ريفي)، ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الطلبة تبعا لمتغير السكن، فقد تم استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد (Anova). كما هو موضح في الجدول الموالي.

**جدول رقم( 16): الفروق بين الطلبة في الدرجات المتحصل عليها من مقياس مستوى الطموح تبعا لمتغير السكن.**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) المحسوبة | الاحتمال (مستوى الدلالة) |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 36,384 | 2 | 18,192 | 0,355 | 0,702 |
| داخل المجموعات | 9902,856 | 193 | 51,310 | | |
| الاجمالي | 9939,240 | 195 | | | |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الاحتمال (مستوى الدلالة) تساوي 0.702 وهي أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha$=0.05)، حيث بلغت قيمة" ف =0.355"، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الجامعة تبعا لمتغير السكن (حضري، شبه حضري، ريفي)، على مقياس مستوى الطموح. أي أن مستوى طموح الطالب الجامعي كان متوسطا بغض النظر عن نوع البيئة التي يعيش فيها (حضرية، شبه حضرية، أو ريفية) وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن لكل منطقة ايجابياتها وسلبياتها الخاصة بها، لكن الظروف العامة للبلاد تبقى نفسها في كل المناطق، حيث أصبحت الهوة بين المناطق تتناقص في الأونة الأخيرة بسبب البرامج التنموية التي تسعى الدولة لتجسيدها في أغلب المناطق الريفية أو ما يسمى بمناطق الظل، كما أن الطلبة يعيشون نفس المشاكل ونفس الصعوبات في كل المناطق مع بعض التفاوت البسيط الذي لم يؤثر على مستوى الطموح لدى الطلبة. كل هذه الأمور جعلت من متغير السكن ليس أمرا مهما في احداث فروقات بين الطلبة الجامعيين في تحديد مستوى طموحاتهم.

إن نوع الطموح يختلف من طالب لآخر حسب، ما يعيشه من ظروف بيئية واجتماعية ونفسية حيث تشير (أسماء، 2002) إلى أن الأفراد يختلفون من حيث أنماط الطموح التي يسعون إليها، فهناك من له طموحات اقتصادية وهناك من له طموحات ثقافية، وهناك من له طموحات اجتماعية، فلكل شخص طموحاته الخاصة به والتي يسعى إلى تحقيقها، لكن في العموم يبقى مستوى تحقيق هذه الطموح متوسط بغض النظر عن متغير السكن.

**عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة:**

نصت الفرضية الأولى على أنه :لا توجد علاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، وللإجابة عن هذا الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون ( Pearson Correlation) بين درجات جودة الحياة ودرجات مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، والجدول التالي يبين النتائج:

**جدول رقم (17): معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح.**

| | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الارتباط بيرسون | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| جودة الحياة | 196 | 68.88 | 12.32 | 0.103 | 0.152 |
| مستوى الطموح | | 43.20 | 7.14 | | |

من الجدول السابق يظهر أن معاملات الارتباط بين كل من مستوى جودة الحياة ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، بمعنى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدي طلبة الجامعة. ويفسر الباحث هذه النتيجة أن في الواقع المعيش نلاحظ أن العديد من الأفراد لهم طموح عالي جدا وهم من الفئة ذات مستوى متدني لجودة الحياة بل يعيشون الحرمان والكثير من الصعوبات والمعيقات في حياتهم، لكن في الأخير بفضل العزيمة و قوة الارادة والمثابرة والتصميم وصلوا إلى تحقيق أهدافهم وما كانوا يطمحون اليه، وهذا لا ينفي وجود طلبة مستوى جودة الحياة لديهم مرتقع أو مقبول ولهم طموح عالي أيضا، وهذا ما يفسر عدم وجود علاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى الكثير من الناس، اضافة إلى أن النسبة الكبيرة للانتحار في العالم موجودة في البلدان التي مستوى جودة الحياة فيها عال جدا، اضافة إلى أن الخلية الاسلامية للطلبة الجزائريين تساعدهم في الرفع من مستوى الثقة بالنفس وتجعلهم مؤمنون بالقدر والرضا بما قسم لهم الله في هذه الحياة. كما أن الحاجة إلى النجاح هي الدافع الرئيسي لتحقيق مستوى عال من الطموح، و هذا ما

يؤكده والحاجة الى تحقيق الذات) يرفع من مستوى نظرة الفرد الإيجابية لذاته وبالتالي التوجه نحو تحقيق ما يطمح اليه في المستقبل

## 11. خاتمة:

يعتبر موضوع جودة الحياة من المواضيع الحديثة من حيث الدراسة والبحث، ظهرت مع ظهور علم النفس الايجابي، ونظرا لأهمية الموضوع خصوصا ما تعلق بالطالب الجامعي، ارتأينا التعرض له خلال مختلف الأطوار بالجامعة(ليسانس، ماستر، دكتوراه)، وربطه بمستوى الطموح الذي له علاقة مباشرة بتحقيق مختلف الأهداف والتصورات التي يسعى الطالب لتحقيقها في حياته المستقبلية، ومن خلال الدراسة الميدانية التي كانت تهدف للتعرف على مستوى جودة الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين ومعرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة الحياة ومستوى الطموح ترجع إلى الطور الدراسي والسكن اتضح أن: استجابة الطلبة كانت متوسطة على كلا المقياسين (جودة الحياة المختصر، مستوى الطموح) مع عدم وجود فروق بين الطلبة تعزى لمتغيري الطور الدراسي والسكن، وعدم وجود علاقة دالة احصائيا عند مستوى (0.05) بين جودة الحياة المختصر، ومستوى الطموح لديهم. وعلى ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يقدم الاقتراحات التالية:

1- الاهتمام بمستوى الطموح وأبعاده والعمل على تحسين جودة الحياة التي تحقق قدر كبير من الأمن والطمأنينة لفئة الطلبة الجامعيين.
2- ادراج علم النفس الايجابي كتخصص قائم بذاته في قسم علم النفس بالجامعة الجزائرية وتوظيف منتوج التكوين في مختلف المستويات.
3- تهيئة الظروف المادية والنفسية والاجتماعية للطالب الجامعي لتأثيره القوي والفعال في تطور المجتمع وتقدمه.

4- الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات النفسية والاجتماعية حول الطالب الجامعي للتعرف علميا على سماتهم وخصائصهم النفسية والسلوكية واستثمار هذه النتائج للنهوض بالحياة الجامعية.

## 12. قائمة المراجع:


أسماء، التويجري (2002). المتغيرات الاجتماعية المحددة لمستويات وأنماط الطموح الاجتماعي، رسالة ماجستير، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، السعودية.

أمينة بن قويدر، فتيحة كركوش(2019). جودة الحياة الأسرية من منظور علم النفس الإيجابي، مجلة دراسات تربوية ونفسية، 12(03)، 84-93.

بعلي. م، وجغلولي. ي (2018).مستوى جودة الحياة لدى طالبات جامعة المسيلة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد(08)، ص413-431.

تواتي حياة، قريصات الزهرة، بلعربي فوزية(2018). مستوى جودة حياة الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على طلبة اختصاص علم النفس."، مجلة دراسات انسانية واجتماعية، العدد8، جامعة وهران02

حمزة فاطيمة، حسين بوداود(2018).تقنين مقياس جودة الحياة المختصر الصادر عن منظمة الصحة العالمية(WHOQOL-BREF) على عينات من البيئة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية، 07(31)، 139-157، جامعة تليجي عمار :الأغواط.

رغداء علي نعيسة(2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق، 28(01)، 145-181.

زينب أولاد هدار، وجميلة سليماني(2016). تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 4(8)، الجزائر.

سهير كامل أحمد(1999).أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية: نركز الاسكندرية للكتاب.

عبد الفتاح، كاميليا إبراهيم (1990). *دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية*، ط3. مكتبة نهضة مصر.

عبد المجيد عواد مرزق أبو عمرة (2012).*الامن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة*، دراسة مقارنة بين أبناء الشهداء واقرانهم العاديين في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر. غزة.

عبدالصمد، صورية(2020).الالتزام الصحي وجودة الحياة لدى عينة من المصابين بأمراض الغدد اللاقنوية، رسالة دكتوراه، جامعة باتنة1، الجزائر.

عبدالله بن طه، الصافي(2001).المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز ومستوى الطموح لدي عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد79، ص61-90.

عبيد، عائشة بية(2017).جودة الحياة وسبل تحقيقها في ظل علم النفس الايجابي، مجلة تاريخ العلوم، 3(6)، جامعة الجلفة، الجزائر

فواطمية محمد(2017).واقع جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي "دراسة ميدانية بالمؤسسات التربوية للتعليم الابتدائي بمستغانم"، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد(9)، العدد31، 451-462، جامعة ورقلة، الجزائر.

كاظم محسن كويطع محمد الكعبي(2021).علاقة الدافعية للإنجاز بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المستنصرية، مجلة المستنصرية للعلوم التربوية، 22(1)، ص193-208، استرجع في:03-09-2023 من: https://edumag.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mjse/article/view/826

كاميليا عبد الفتاح(1984). مستوى الطموح و الشخصية، بيروت: دار النهضة العربية.

لعزالي صليحة، عايش صباح(2012).الصلابة النفسية كمنبئ بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، (دراسة ميدانية بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة)، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، 4(2)، ص252-268، جامعة الوادي، الجزائر.

محمد الطاهر طعبلي(2012).مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات والتكيف الاجتماعي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة، المجلة العربية للعلوم النفسية، العدد 34-35

معمرية بشير(2012).*علم النفس الايجابي*. دار الخلدونية.